التي هي او العاطفة وقوله بجمله متعلق بالعطف
وانها بمعني اللام اي بجملة اي بجملة مقدرة ذكرها
بقوله اي يجعلون   في الحلية اي الحلي فهي ناقصه
تكملت بالزينة وضمير وهو راجع لمن ومصدوقها
البنات وقوله الزينة نقص اول وقوله وهو في الخصام
غير مبين نقص ثاني فانه ما من امراة تشرع في
احتجاج علي شيء الا والحجة عليها   وهو في الخصام
الخ الجملة حال وفي الخصام متعلق بمبين بمحذوف
يدل عليه ما بعده تقديره وهو لا يبين في الخصام
اي غير قادر علي تقرير دعواه واقامة حجته لنقصان
عقله وضعف رايه ولذلك قيل قلما تكلمت امراة
تريد ان تتكلم بحجتها الا تكلمت بالحجة عليها   مظهر
للحجة اشار بذلك الي ان قوله مبين من ابان المتعدي
وجعلوا الملائكة الخ هذا بيان لنوع آخر من
كفرياتهم والجعل بمعني القول والحكم اي قالوا وحكموا
بان الملائكة اناث والقول بذلك كفر ولما قالوا هذا
القول سالهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يدريكم
انهم اناث قالوا سمعنا من ابائنا ونحن نشهد انهم
لم يكذبوا فقال تعالى ستكتب شهادتهم ويسألون
عنها في الاخرة وهذا يدل علي ان القول بغير دليل
منكر وان التقليد حرام يوجب الذم العظيم

قوله
اشهدوا

اشهدوا استفهام توبيخ للتهكم بهم واشار بقوله
حضروا الي انه ليس المراد شهادتهم للغير وقوله ستكتب
اي يطهر كتابتها   وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم
معطوف علي قوله وجعلوا له من عباده جزءا او علي
قوله وجعلوا الملائكة انهم قالوا لو شاء عدم عبادة
الملائكة ما عبدناهم فاستندوا بنفي مشيئة عدم العبادة
علي امتناع النهي عنها او علي حسنها وذلك باطل لان
المشيئة ترجيح بعض الممكنات علي بعض مامورا
كان او منهيا حسنا كان او غيره والحاصل انهم
كفروا بمقالات ثلاثة هذه والتي قبلها وهي قولهم
الملائكة اناث والتي قبلها وهي قولهم الملائكة بنات
الله   ما لهم بذلك من علم هذا نفي لرضاه تعالى
بعبادتها الذي ادعوه اخذا من تلازم الرضى
والارادة   ان هم الا يخرصون قال هنا بلفظ يخرصون
وفي الجاثية يظنون لان ما هنا متصل بقوله
وجعلوا الملائكة الاية اي قالوا الملائكة بنات
الله وان الله قد شاء منا عبادتنا اياهم وهذا كذب
فناسب يخرصون اي يكذبون وما هناك متصل
بخلطهم الصدق بالكذب فان قولهم نموت ونحيى
صدق وكذبوا في انكارهم البعث وقولهم وما يهلكنا
الا الدهر فناسب يظنون اي يشكون فيما يقولون

وهذا نوع اخر من
كفرياتهم اي انهم

Copyright © King Saud University